

## تفسير السمعاني

. @ 251 @ .

فإن قال قائل : ما معنى قوله : لن يغلب عسر يسرين ، وقد كرر كلاهما ؟ .  
والجواب عنه : أن الفراء ذكر أن النكرة إذا كررت نكرة ، فالثاني غير الأول ، والنكرة  
إذا أعيدت معرفة فالثاني هو الأول تقول العرب : كسبت اليوم درهما ، وأنفقت الدرهم . .  
فالثاني هو الأول . .

ونقول : وعلى معنى هذا ورد قوله تعالى : ( ^ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون  
الرسول ) وعن ابن مسعود قال : لو دخل العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يستخرجه . .  
وفي معنى اليسرين قولان : أحدهما : يسر الدنيا ، والآخر يسر الآخرة ، فعلى هذا معنى  
الخبر ، إن غلب العسر يسر الدنيا ، فلا يغلب يسر الآخرة . .  
والقول الثاني : أن اليسر الأول هو للرسول ، واليسر الثاني لأصحابه . .  
قال رضي الله عنه : أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد العزيز الجنوجردي قال : أخبرنا  
أبو إسحاق الثعلبي الحسن بن محمد النيسابوري قال : سمعت محمد بن عامر البغدادي قال  
سمعت عبد العزيز بن يحيى قال : سمعت عمر قال العتبي يقول : كنت ذات ليلة في البادية ،  
فألقي في روعي بيت من شعر ، فقلت : .

( أرى الموت لمن أصبح % مغموما أروح ) .

فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف من الهواء : .

( ألا أيها المرء الذي % الهم به يبرح ) .

( وقد أنشد بيتا % لم يزل في فكره يسبح ) .

( إذا اشتدت بك العسرى % ففكر في ألم نشرح ) .

( فعسر بين يسرين % إذا أبصرته فافرح ) .

قال : فحفظت الأبيات ، وفرح الله غمي . .

قال رضي الله عنه : وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا أبو إسحاق قال أنشدنا الحسن بن محمد

بن الحسن قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحيري قال : أنشدنا